تعريف عن الكتب

النظم الدستورية في لبنان والبلاد العربية والعالم

قدم له الدكتور بطرس ديب – بيروت – منشورات عويدات ١٩٦١-١٩٦٢ ص ٦٢٢ حجم كبير

بقلم عبدو عويدات

عساد هذا الكتاب برنامج . ولا يخالجنا ريب ان المؤلف لا يستطيع ان يعيش بفكره وقلمه وقلبه الا في تلك الأجواء الواسعة التي فيها يشعر بخدمة يؤديها لوطنه وبخدمة يسديها ايضاً للعلم وللدروس الحقوقية التي انتقرت الى الكتب في اللغة العربية تحمل الينا دروساً مقارنة ولغةً صحيحة واعتبارات دقيقة واحكاماً جريئة قاطعة لا تخاف ملامة وقد اسسها المؤلف على علم عميق واختبار واسع .

وما نريد أن نقوله قبل أن نحلّل الكتاب في فصوله واجزائه هو أن الوضوح السائد بين طيّاته لهو وضوح فكر تسلّط على درسه وأخذ بناصية تلك الثقافة الواسعة التي تراها في الأسطر كلّها وتشعر بها مرفرفة بين الصفحات والكلمات . فكل نقطة وكل رأي يبديه المؤلف يستند إلى براهين عقلية سليمة ويبدو مشبعاً تنقيباً وتمحيصاً .

يعود بنا المؤلف الى اوائل التاريخ فيسير بنا اشواطاً الى ان يصل بنا الى الوقت القائم فلا نحسّ بتعب ولا بسأم اذ نطلب مزيد معرفة . هذا هو فنّ الكتابة ان يشوّق القارئ الى متابعة السير والى الغبّ المتواصل من معين لا ينضب .

في مقدمة واسعة الارجاء وضع المؤلّف الأسس التي عليها بنى مؤلّفه . فمن سعة الاطلاع ورحابة الآفاق الى اختبار عميق أمين يسير الرئيس عويدات بين المبادئ الفلسفية فيحلّلها في صلتها بالحقوق والمجتمع وانسانية الانسان فيرى القارئ من خلالها لا احكاماً تائهة بين العديد من الأمثال ولكن بناءً شامخاً يتسلّقه مع قائد يبين له الطريق ويسانده في السير . فمن المبادئ الى الواقعية ومن الواقعية التي تفهم من خلال المبادئ وعلى ضوئها . هذا ما سنراه في الفصول التي يحلّل فيها المؤلّف النظم الدستورية .

لم يعالج المؤلف النظام البرلماني البريطاني والنظم الفرنسية والنظام الرئاسي

في انتشاب وقوة ولم يقابل بين هذا كله الا ليصل بنا عاجلاً الى الدول العربية ونظمها وليبدي الرأي الصادق فيها والمطمع في يده . واذا ما تكلم على النظم الاميركية ولأنه رأى فيها نظاماً يتساوى وبعض الأنظمة الحديثة في بلاد نالت استقلالها من مدة غير بعيدة . ولذا فينتقل المؤلف بعد ذلك الى النظم الحكومية الحديثة ويدرس القوى الكامنة في تلك الدول والعناصر المكونة للدولة ويتقلب بين قديم وحديث إلى أن يصور وضع الكومنولث البريطاني الاخير ومنه الى أن يصف دستور ١٩٥٨ وبعد ذلك ينتقل الى البلاد العربية ولا يأبه للامة اذ يبدي في المقارنات احكاماً جريئة وفي البت في قيمة بعض الدساتير الحامدة ولا يخشى ان يمدح حيث المدح واجب وبخاصة تلك الدساتير التي تقبل باشراك الشعب بالحياة الوطنية وبالأمور ذات الشأن العائدة على البلاد بالخير والتوفيق الى ان يصل الى لبنان فيولي درس نظمه الاهمية الكبرى . ولا عجب في ذلك . فنجد هنا خاصة التاريخ والفلسفة والتحليل القانوني جنباً الى جنب يختلطون في وحدة يقتنع منها القارئ ويستنير بها الطالب .

ولقد اجهد المؤلف نفسه في الانكباب على المصادر ليستخلص منها ما هو اهل للدرس وليضفي عليها من معلوماته الغزيرة ثوباً جميلاً . اما ما قاله في المرحلة الاولى في تاريخ النظم اللبنانية فمع انه عجالة موفقة : لا يسعنا الا أن نشكر للمؤلف تلك الصفحات الملأى علماً ودقة . اما المرحلتان الثانية والثالثة فلقد اودعها خبرة من انحنى على الامور بشغف الشاهد ودرسها بلهفة العامل على حب بلاده ووطنه .

لن نستطيع ان نوفي هذا الكتاب حقه من التقريظ ولن نقدر ان نعطي فكرة ولو ضئيلة عن الثروة التي ضمنتها دفتاه واننا لنحث القارئ — وإن لم يكن يعنى بالدروس الحقوقية — ان يطالع هذا الكتاب فيروق الفيلسوف والمؤرخ والاجتماعي والمحامي والقانوني اذ ليس في هذا الكتاب تحليل قوانين ومقارنة شرائع فحسب . فيه توجيه علمي وصوفية حكم .

ا. ع. خ.

الذكرى القرنية الاولى(١٨٦٢—١٩٦٢)لدير مار دوميط فيطرون ومخطوطاته النادرة

مطبعة الكريم (جونيه) — ١٩٦٢ — ٨٦ ص .

بقلم الاب بطرس فهد

تاريخ الأديرة جزء لا يتجزأ من تاريخ لبنان ولقد برهن عن ذلك المؤلف بعد ان سرد قصة تأسيس الدير وما اعتراه من صعوبات وكيف كان ولا يزال

منارة في المطقة . وبعد ان حوّل المؤلف همّه الى درس المخطوطات القيّمة فقد اعطانا تبناً صافياً وتحليلاً وافياً يهمّ كل من يفتش عن اغنيّات المسيحية وفي درسها ونشرها فائدة لمن اراد وخدمة للغة في تاريخها وتطويرها . واذ نشكر للمؤلف اتحافنا بكتابه هذا نرى من واجبنا ان نردد ما قلناه في اول هذه الكلمات القصيرة ان تاريخ الأديرة جزء من تاريخ لبنان علّ قولنا هذا يحثّ الجميع على تأريخ الأديرة الكبيرة التي هي اكليل الجبل .

ا. ع. خ.

نخة عن مذهب تحديد النسل وموقف الكنيسة الكاثوليكية منه

مطبعة الكريم (حوبه) – ١٩٦٢م – ٣٧ ص

بقلم الاب بطرس فهد

ان كتب المؤلف راقنا اسلوبه وان اختصر مؤلفات غربية اخذ منها الكوثر واعطانا خلاصة دسمة تغذّي وتُنبي عمّا في تلك الكتب من معنى وثروة . فلمحته هذه ضافية تظهر لنا مظاهر مختلفة من مشكلة تحديد النسل واعتراضات الكنيسة عليها لتعيدها الى الصواب اي الى الشريعة الطبيعية اولاً وبعد ذلك الى الشريعة الالهية الوضعية والى الشريعة المسيحية : اذ اتى المسيح الاله ليكمّل.

في قراءة هذه اللمحة فائدة وقد عادت المشكلة على بساط البحث مع ما كُتب عنها في هذه الأيام الاخيرة وهي مشكلة تقضّ مضجع كل مسيحي صميم . وعليه ان يفهم اولاً واخراً ان الحل النهائي لمشكلة كهذه لن يكون الا بالنسبة لصليب المسيح .

ا. ع. خ.

غرائب اللهجة المصرية

مطبعة قلفاط (بيروت) – ١٩٦٤ – ١١٢ ص. : حجم كبير

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

مع المقالات العديدة وبعض الكتب التي نشرها فريق من الشرقيين والمستشرقين في شأن اللغة المصرية العامية ، لانجد منهم من قارن مجموع قاموسها بمعجم العربية الفصحى ، لايضاح ما بينهما من الشبه والاختلاف ، بالتفصيل والترتيب اللذين يستوجبهما البحث العلمي العميق .

لذلك قد اقدم الاب انخله . بعون الله تعالى . على معالجة هذا الموضوع الجديد . مع وعورة مسالكه . لخدمة علم اللغات . فضلاً عن تلك الغاية . كان قصده الخاص تمكين آلاف الأدباء الناطقين باللهجة العامية المصرية : من التبحر في معرفة ما اقتبسته من العربية . مع تحويل لفظه او معناه في الغالب . وما ابتكرته من عشرات الصيغ وآلاف التعابير . وقد اضاف . بصفة تكملة لا مندوحة عنها . بيان اصل ٢١٢٩ كلمة مختصة بها . وقد اقترضت اكثرها من هذه اللغات : التركية . الفارسية . الفرنسية . الايطالية . الانجليزية . اليونانية . القبطية والسريانية . بعض تلك الكلمات الدخيلة قد زال استعمالها ؛ وقد ذكرها مع ذلك لتسهيل فهم المطبوعات والمخطوطات القديمة .

اما مئات الكلمات الدخيلة المنتقلة من العربية الى اللهجة المصرية العامية : فيندر جداً ان يذكرها . لان القارئ يجدها في كتابه « غرائب اللغة العربية » الذي صدرت طبعته الثانيـــة سنة ١٩٦٠ من المطبعة الكاثوليكية في بيروت : وهو يُباع في المكتبة الشرقية بتلك المدينة ؛ وكذلك غرائب اللهجة « المصرية » و« غرائب اللهجة اللبنانية السورية » الصادر سنة ١٩٦١ . ن.ر.م.

رسائل في اللغة

مطبعة الارشاد (بغداد) – كلية الآداب – ١٩٦٤ – ١٧٦ ص.

الأعلام العربية

دراسة لغوية اجتماعية – مطبعة أسعد (بغداد) – كلية الآداب – ١٩٦٤ – ٩٣ ص.

بقلم الدكتور ابراهيم السامرائي

اجتهد المؤلّف في تقديم هذين الكتابين لخدمة لغة الضاد في ان يتحف القرّاء بنصوص قيّمة . ففي الاول من هذين المؤلفين اربع رسائل في اللغة حقّقها وعلّق عليها واعطاها الفهارس الوافية لتكون بين أيدي المتتبّعين وسيلة تسهّل عليهم الوصول الى مرادهم . ولقد قضى الناشر الوقت الطويل في جمع ما جمع من الحواشي مطّلعاً على ما كتب في الموضوع نفسه وما ذلك الا ليضع المؤلفات المنشورة في بيئة وجوّ يعطيانها معنى اوسع وفائدة كبرى . وعلينا ايضاً ان نُثني على المؤلّف اذ وضع مقدمات ضمّنها ما يعرفه عن حياة مؤلفي الرسائل وعن تعدد المخطوطات .

اما المؤلف الثاني وهو جديد في العربية الحديثة فان الكاتب احب ان يخدم

درس تطوير اللغات وخاصة اللهجات المختلفة منها فجمع أسماء أعلام وبين صحتها واصلها واستعمالها في الطوائف المختلفة وتداولها . فكان لكتابه هذا مع كل ما فيه من نقص ان ينبّه من تهمهم هذه الدروس الى العمل اكثر فاكثر للوصول إلى تبيين الأثر الذي تأثرت به كلمات ولغات . وهذا . على ما اعتقد . الهدف الذي اليه يصبو كل لغوي امين .

واذا ما احذنا على المؤلف شيئاً فهي لغته الفرنسية اذ كان من الاصلح ان لا ينشر الكلمة الصغيرة التي نشر دون تحميصها وتصديقها . وما هذا الا نقص يسير .

ا . ع . خ .

في الربوع الاندلسية

وزارة الثقافة والارشاد القومي (حلب) – ١٩٦٣ – ١٢٠ ص .

بقلم سامي الكيالي

الربوع الاسبانية وخاصة الاندلسية غنية بذكريات وآثار اسلامية منها نقش في الحجر ، ومنها يظل في البناء ومنها خطّ في مخطوطات اكثرها لا يزال دفيناً . وكلما تقلّبت بين جوانح تلك البلاد عثرت على أثر يُنبيك ان الحضارة الاسلامية حطّت فيها رحالها . فهذا ما يخبرنا اياه المؤلف مع غصّة وحسرة نجد زال ولعظمة فُقدت . فترافقه وتتبع معه خطوط بلاد تشبه البلاد الشرقية بجبالها ووهادها وجوّها وسمائها وتشبهها بعقلية سكانها . وعند آخر المطاف تنفّ وقد اخذتك الدهشة : جمال يتكدّس ويبقى للاجيال الطالعة ذكرى صافية .

اما الاسلوب القصصي السّهل الذي استعمله المؤلف فهو ما يطابق هذه الرحلة فتقرأ بلا عيّ ولا تعب وتصل الى آخر الكتاب وكأنك تبدأ الرحلة . فنهنئ المؤلف على كتابه هذا .

ا . ع . خ .

خمر وشعر

دار الرائد (حلب) – ١٩٦٣ – ١٨٣ ص .

بقلم سامي الكيالي

وكأني بالشعراء لا يستلهمون الا الخمر والمرأة . وكثر عدد اولئك الذين تغنّوا بالخمرة وفيها وجدوا لا صفاء الفكر ولكن صفاء عالم الاحلام الغير الوضعي ليعيشوا فيه فترة من الزمن تحميهم من مشاكل الحياة وصعوباتها .

ولقد جمع الناشر هنا العدد العديد من الأشعار ومن الشعراء وكل منهم على طريق في ابراز الفكرة وكلّهم يلتقون في استعمال الخمرة واسطة لعبور الواقع إلى اللاواقعي . ولقد اجادوا كلهم إذ اختسروا في اجواء غريبة تؤمّن لهم صحب الحبيبة لا غير فمنهم من انغمس في التهتك ومنهم من عفّت نفسه عن الاعراآت .

ولكن شعراء غير هؤلاء وجدوا القريحة السيّالة والالهام الصافي في مواضيع ارفع وفي افكار أسمى . ولم يتعاطوا ما تعاطاه اولئك . أهذا خير للشعر او ذلاك الشعر وامده البعيد ؟ ا. ع. خ.

الروائع الدفينة للشاعر الزجلي المرهوب أبي علي حنينه البكاسيني

بيروت — ١٩٦٢ — ١٥ ص

بقلم جرجي ابراهيم نصر

يطيب للانسان في اوقات عابرة ان يعود الى الشعر الزجلي فيرتاح الى نفس صادقة تقول ما فيها من حنان وعطف او لذع بريء صادق . ولقد وفّق الناشر في ما عمله هنا فاعطانا صفحات كانت دفينة لولا همته في ابرازها وجعلها في التداول . والناشر معروف بحرصه على نشر ما دُفن من اثاره بلدته الثرية . فأهلاً به . ا. ع. خ.

خواطر وذكريات للمغفور له المعلم جاد الله حنينه

بيروت — ١٩٦٣ — ١٤ ص .

بقلم جرجي نصر

هذه ايضاً من بقايا الزوايا صحبتها يد الناشر واتحفتنا بها لنرى كمال ما كان يتحلّى به رجالاتنا في لبنان وهم للمعاصرين قدوة ونبراسا . فالذكريات التاريخية التي نجدها هنا تعبر عن زمن نحن بحاجة الى زيادة معلومات كهذه لنفهمه والوقوف على احواله . ا. ع. خ.

لبنان في روائع اقلامه

المطبعة الكاثوليكية (بيروت) — ١٩٦٤ — ٥١٣ ص. — حجم كبير

بقلم الدكتور جميل جبر

جامع هذه الروائع الدكتور جميل جبر ، في خصب انتاج خيّر يتحفنا

اليوم بهذا الكتاب وقد وفّق الى اختيار الكتّاب اللبنانيين ومن اقلامهم انبثقت الخلوة في وطنهم لبنان . فترى المسيحي تلوّ المسلم والمسلم تلوّ المسيحي يتغنون بجمال لبنان وثقافة لبنان وعقلية اللبنانيين الثريّة . وفي هذه الصفحات الضئيلة تاريخ يستطيع مؤرخ المجتمعات ان يستخلص منها دروساً شيّقة عن الثقافة والشعر . عن العوائد والحياة العادية . عن الافراح والاياد السود الخ. وفي هذه قيمة هذه المنتخبات . ونحن على أمل ان الدكتور جبر قد يكمّل في سلسلة ثانية ما بدأه هنا فيتحفنا بمختارات خطّتها يد لبنانية لا تقلّ عن الذين ذكرهم هنا مقدرةً وغراماً بوطنهم . وربما جرّب فاتحفنا ايضاً بما كتبه اولئك الذين من سائر اقطار البلاد العربية أمّوا لبنان فوجدوا فيه الضيافة والصحّة والحريّة والمحبة الحقيقية — يطلب من المكتبة الشرقية — ساحة النجمة . بيروت .

ا. ع . خ.

فراغ

بيروت — ١٩٦١ — حجم صغير — ١٣٢ ص .

بقلم اميل ابي نادر

لا قصة ولا رواية ولكن اراد المؤلف ان يحلّل نفسانية شاب من ترعرعه الى ان شرب من الحياة كأسها حتى الثمالة بين صدق وكذب بين نجاح وانكسار. وفي هذا التحليل درس نجح فيه المؤلف وكان مراده في كل ذلك ان يُظهر فراغ نفس لا تملؤها المآكل الارضية ولن يشبعها نهم الغرائز والشهوات فتظلّ فارغة تمرّ من اختبار حياة الى آخر وهي تروم العبور الى آخر وفي كل ذلك تشعر بسأم وضجر ولقد صنع الله ذلك الشاب ليرتوي من مياه حياة ويأكل المآكل التي تغذّي القلوب وتقوّيها في المسير بين طيّات الزمن ووعر الطريق .

نتمنى على المؤلف ان يتحفنا بدروس من قلمه يغوص فيها في النفس وفي نزعاتها ويبيّن لعصر تكاثرت فيه المادية وسيطرت فيه الالوان المغرية ان الاخلاق لم ولن تتبدل في خلقها فهي لله . ولربما طغت المادة وتحكمت برقاب العباد وذبح لها الناس ما عندهم من الغوالي الى ان يشعروا بانهم خسروا نفوسهم فيعودون الى التفكير والصمود فيسيطرون مجدداً على المادة وتعود هذه الى ما يجب ان تكون: آلة في خدمة الانسان لا إلهة تُعبد .

ا. ع. خ.

ادباء بغداديون في الاندلس

منشورات مكتبة النهضة (بغداد) — ١٩٦٣ — ٥١ ص. — بمناسبة احتفالات بغداد — الكتيبي

وصف الأندلس في معجم البلدان

مطبعة المعارف (بغداد) — القسم الاول — مستل من مجلة الجمعية الجغرافية العراقية — العدد الثاني — ١٩٦٤ — ١٨ ص.

رثاء هر بين شاعر بغدادي ودمشقي

مستل من مجلة التراث الشعبي — العدد السابع — السنة الاولى — ١٩٦٤ — بغداد — مطبعة المعارف — ١٤ ص

بقلم الدكتور محسن جمال الدين

للمؤلف جولات موفّقة في الادب الاندلسي وهو يدرس هذا الأدب في كلية الآداب في جامعة بغداد ولا غروَ اذا اتحفنا اليوم بهذه الدروس. فتطرّق في الاول الى احياء ذكرى بعض الادباء البغداديين الذين عاشوا في الاندلس او اقتبسوا منها. فاكتفى المؤلف هنا بثلاثة منها وعرض على القارئ حياتهم ومؤلفاتهم وتأثيرهم على المجتمع الاندلسي فنجح بما اراد. لكنه ارجأ الى درس آخر يشبع فيه هؤلاء الثلاثة وغيرهم من الادباء البغداديين الذين امّوا الاندلس درساً وتمحيصاً وتحليلاً. ونحن نودّ لو اعطانا في هذا المقال شيئاً من مؤلفات من ذكرهم لكنّا معه نقدّر ونمدح ولا نظل فقط بين تقريظ يقوله المؤلف فنقبل به. والقارئ يستعطي مرات قبساً من النور الذي يعرضه المؤلف فيبهره النور ولا يتوصل الى تقديره حق قدره لأنه لم يتوصل بمساندة المؤلف الى اقتباس الشيء اليسير الذي يقوده الى الحكم الكثير. انما طريقة المؤلف في العودة الى المصادر ففيها علم واتقان.

اما في مقاله الثاني فيسير المؤلف السير الواعي في تحليل حياة ياقوت ومعجمه ويدرس تأثير العلماء الذين استقى منهم المعجم وفي هذا شيء من الدقة والتدقيق ما يميز الدروس التي نحن بصددها. ولكننا لا نجد بعد في ذكر المصادر الا الكثرة الكثيرة لا يترك لنا فيها المجال كي نرى ما اخذ منها وما جدّده بالدرس والتمحيص والمقابلة. انما لا نريد بهذا ان نقلّل من قيمة هذا المقال ومما فيه من جودة تعبير ومنطق وخضوع للطريقة العلمية. اردنا ان نلفت نظر المؤلف الى ما هو تائق اليه في دروسه: اطلاع القارئ بصورة وافية كافية على ما حوته بطون الكتب او المخطوطات من ثروات تجادل عليها الأدباء او ما زالت دفينة.

يتصف المقال الثالث بما اتصف به المقالان الاولان: سعة اطّلاع

على المصادر وروح تنقيب ودقة في التمحيص حسناً فعل المؤلف في جمع اشعار تصف الحيوان الأليف ولقد غابت هذه الاشعار وغاب الادباء الذين يحسنون هذه التصاوير الجميلة المريحة والتي فيها يجد القارئ شيئاً من حياته اليومية مع الحيوانات التي يعتاد على رفقتها وفيها من الامتاع والانفة الكثير مما يرتاح اليه . على المؤلف يكتشف في زوايا خزائن الأدب اموراً عديدة دفينة يبرزها الى عالم النور فيؤدي بذلك خدمة صافية للعلم والادب .

نتمنى على المؤلف أن يواصل سعيه في التأليف وان يكون دوماً في صرح الادب والعلم اميناً للحقيقة وصراحة الفكر . ا.ع . خ.

ظلال السنديان

مطبعة سيد (بيروت) — ١٩٦٢ — ١٧٤ ص

بقلم حارث فرحات

في هذا الكتاب قصص عديدة تجمعها روح لبنانية واضحة المعالم . فيقص علينا المؤلف بعض العادات التي عاشها ويعود بنا الى بعض الذكريات التي تراوده وإذا بنا بين دفتي الكتاب في قرية من قرى لبنان نعيش مع القرويين حارسي التراث الجدي ورافعي لواء المحافظة على ايمان وعادات الجدود . انما بين هذا السهر نرى ما نراه عند المؤلف من التدقيق في تحليل بعض المواقف والحالات وقد اجاد مرات في هذا التحليل الذي وان كان كلامياً ففيه درس نفساني عميق يتوارى بين السطور . فهنيئاً للمؤلف بكتابه هذا . وعليه ان يتحفنا بغيره من نفثات قلمه وقلبه .

ا. ع . خ.

الآثار المطوية

الجزء الثاني — بيروت — المطبعة الكاثوليكية — ١٩٦٤ — ٣٥٤ ص. سمحم كبير

بقلم الاب انطونيوس شبلي اللبناني

من طالع مقالات الاب شبلي عشق لغة الضاد وهو فيها مفكّر ولغوي وناشر تراث الماضي بطريقة تقرّبه من المطالع وتسهّل عليه تفهمه .

كان المؤلف قد نشر في الجزء الاول من الآثار المطوية (الذي ظهر في المشرق تباعاً) نصوصاً لاقت الاستحسان الكلّي . وهي نادرة الوجود وقد

أحاطها باطار يسهّل فهمها . وها هو الآن يزيد على ما مضى من مجموعاته التي لا ينضب معينها نصوصاً شيقة ادبية وتاريخية يطلع القارئ بواسطتها على امور وامور لم يكن يعرفها فيدخل في روح عصر ويتثبت من حوادث كان غاب عنه فهمها . واذا بالمؤلف يحييها باعطائه اياها بيئة قيلت فيها ومقارنة بعض الحوادث المعاصرة وزيادة ايضاحات . وكل ذلك يحمل القارئ الى الاستزادة من المعلومات بينما هو ينتقل من موضوع الى آخر دون أن يشعر بالملل ولا بالسأم .

ولذا فيبدو لنا المؤلف وكأنه دائرة معارف تاريخية حية وهذا ما يجعل من قرآة مؤلفات الاب شبلي قراءة شيقة في اسلوبها باليازجي ابراهيم وبأفكارها بالافكار الحديثة وبطريقة نشرها بالطرق القائمة اليوم .

لا نستطيع ان نسرد هنا فهارس هذا الكتاب الثريّ والمتنوّع المواضيع اذ ينتقل من التاريخ الحديث الى الأدب الى بعض الرسائل التي صدرت عن الجزار وغيره من الحكام الخ... انما نحث الكثيرين على قراءته والإفادة منه .

ا. ع.خ.

عشر سنين في شاطئ العاج ١٩٥٤ — ١٩٦٤

بيروت — ١١٤ ص.

بقلم الاب نعمة الله خوري اللبناني

ملحمة لبنان المغترب حامل رسالة الى العالم وحريص على حفظ التراث الذي اورثه اياه الجدود . يبني ويعلم ويتاجر ويعطي امثولة الاندفاع والاقدام والمثابرة الطويلة في اعماله . اياً كانت فيكتب صفحة مجيدة في تاريخ العالم . وهذا الكتاب يرفع الستار عن بعض حوادث هذه الملحمة العظيمة التي عاشها المؤلّف في شاطئ العاج. ففي كل كلمة روح وعاطفة وحنين وبين السطور حياة راهب احب ربه فقدم نفسه لاخوته بين البشر وخدمهم بصفاء وثبات ومحبة . وقراءة هذا الكتاب تُعطي القارئ مقدار التفاني والتضحية في سبيل هدف عالٍ .

ا. ع. خ.

تاريخ العمل

ترجمة فائزكم نقش : مراجعة انطون المقدسي — وزارة الثقافة والارشاد القومي — مطبعة الجمهورية — دمشق — بدون سنة الطبع — ٢٣١ ص.

بقلم فرانسوا باريت

بدقة المؤرخ ونظر الاجتماعي الثاقب يسير المؤلف في تأريخ العمل من عصر الاداة حيث «كان السكان الزراعيون يقدرون بثمانين بالمائة من مجموع السكان»

الى عصر الآلة حيث اختفى ذلك العدد ، واصبح العمال والزراع متعادلين في الوقت الحاضر تقريباً . فاخذ على عاتقه ان يدرس في الجزء الاول في ستة فصول العبودية البدائية كي ينتقل بعد ذلك الى العمل الزراعي فالعمل اليدوي والجمعيات الحرفية وبعد ذلك الى تطور الجمعيات الحرفية وتطور وضع الشغيلة وعلاقات العمل برأس العمل . كل هذه الفصول تتلألأ بقوة وروشاقة وثروة معلومات شيقة واراء فلسفية تلقي على كل هذه الصفحات نوراً للتأويل .

اما الجزء الثاني فينحني على عصر الآلة ويتطور تفكير المؤلف في سبعة فصول من تكوين الظروف الخارجية للعمل الحديث الى الشروط المادية للعمل الحديث الى العواقب الاجتماعية والسياسية لعلاقات رأس المال والعمل من عام ١٧٩١ الى عام ١٨٨٤ . وينتقل بعد ذلك الى تنظيم الحركة العمالية من عام ١٨٨٤ الى ايامنا فالى تطور الحركة العمالية في البلاد الاجنبية فالى الضربات السياسية والاقتصادية وتنظيم العمل واخيراً الى بعث النقابة الفرنسية بعد التحرير .

ان هذا الجزء يحمل بين صفحاته معلومات قيمة ثابتة فيدخل المؤلف الى عقلية تطور الحالات والاحداث ويستخلص منها نتائج مهمة يستطيع انسان اليوم — اذا ما ألقى نظرة على الماضي — ان يتتبع الخطوات الجبارة التي اوصلته الى حياته اليوم .

وفي الخاتمة يعمل المؤلف على تبيان ما صارت اليه اليد العاملة في حقل الزراعة والعمل مظهراً كيف ان الآلة تقوم مقام العامل الزراعي والصناعي وكيف نصير كلنا في عصر التكنية الى اكتشافات يعظم عددها فتعظم مسؤولية الانسان في توجيه الكون .

ا . ع . خ .

نقد وتعريف

الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م — مطبعة المعارف (بغداد) — ٢٥٥ ص.

بقلم عبدالله الجبوري

النقد والتعريف يتطلبان ثقافة واسعة وحكمة أمينة في البتّ في قيمة قصيدة او كتاب . ولقد برهن المؤلف في كثير من صفحات هذا الكتاب عن التفتيش عما يُعيد الشعر الذي يدرسه الى بيئة والى مقارنته مع غيره من الشعر . انما عليه ايضاً ان يوسّع آفاقه الأدبية ويجعل من نقده المنتظم درساً وافياً صالحاً لأن يُساعد القارئ على التبحّر في موضوع ما يعرضه المؤلف عليه .

ولقد برهن صاحب هذا الكتاب عن تنوّع في الأسلوب اذ اهتمامه كان الى مختلف وجوه الادب من شعر ومسرحيات ومحاضرات . ولذا فكتابه هذا ليُنبي عن مقدرة ستكون في المستقبل وسيلة للوصول إلى دروس وتحاليل ترضي بالثقافة المطرية عليها وبالآفاق الواسعة الارجاء وبالاحكام العصائبة .

ا. ع . خ.

اشباح وظلال

مطبعة المعارف (بغداد) – ٢٩٠٢ – ١٧٥ ص.

بقلم عبدالله الجمودي

حماس واندفاع وصحب في القول والتعبير . لا يروم الا الخدم وصاغ الصوت عالياً مدوياً . في صدره امل وفي فكره نية في ان يعبّر عمّا يختلج قلبه من تنكر لكل ما يضايق تفتح شخصيته وشخصية ابناء جلدته . وعند قراءة هذه المجموعة يشعر القارئ بنبضات تحسّسها في سني شبابه ورأى من خلالها عواطف وتأثرات كان شعر بها عندما كانت الحمية تدفع به الى الامام غير آبه للملامة او لظلم . انما سن الشباب يزول وتحتلّ الحكمة والاتّزان محله وتصير تلك الحمية قوة اقناع لا قوة هوس فحسب . ونتمنى على الشاعر ان يتابع سيره في الانتاج ان هو الا ناجح في مسعاه .

ا. خ . خ.

روائع من الشعر الفارسي

ترجمه محمد الفراتي – المطبعة الهاشمية (دمشق) – ١٩٦٤ – ٣٢٢ ص.

شاعر يتكلم على شعراء وفيه ما فيهم من قريحة وسبك حسن وعواطف نبيلة واحساسات قوية ومخيلة طافحة . شاعر قدّم للشعراء الفارسيين الثلاثة الذين يتحفنا بشيء من شعرهم . جلال الدين الرومي ؛ سعدي الشيرازي ؛ حافظ الشيرازي . بكلمة وجيزة واعطى الترجمة قالباً سوياً وتنقّل بين القوافي العصائبة ؛ على قدر الامكان . وإنه لمن الصعوبة بمكان ان يتوصل مترجم الى ترجمة شعرية لو لم يكن له من المقدرة ما يؤهله الى ذلك . وفي ترجمة الفراتي ثروة كلامية واحساسية تحملنا على القول ؛ لو لم نعلم ذلك ، انه عاش بين قصائد المؤلفين الثلاثة وعاد فاعطاها قالباً عربياً منه ومن يضوجه . واظن ان هذه الترجمات لتساعد الثقافة الشاملة العامة باحسن ما في الشعوب من روائع وكنوز .

ا. ع. خ.

مسرح عربي قديم : كراكور

وزارة الثقافة والارشاد القومي – مطبعة الفيد الجديدة (دمشق) – ١٩٦٤ – ٢٤٠ ص.

بقلم عادل ابو شنب

تعوّد القارئ ان يطالع ما يقدّمه له المؤلفون من شعراء ومؤرّخين وكتّاب دون ان يفقه أن هناك نوعاً شعبياً من التأليف فيه تتحسّم روح الشعب بكل ما فيها من قوة بدائية وصلة بالارض مما ترمز اليه من « التبذل وخلع العذار ودغدغة نزعة النذالة الكامنة في كل انسان » (ص ج) وفي الوقت نفسه من بديهية وصدق . ولقد احيا المؤلف في كتابه هذا نوعاً من المسرحية العربية القديمة وقد كاد يأخذنا العجب عندما نسمع ان العرب لم يأتهم هذا الفن وهو أصل ما سيصل اليه المسرحيون في حيلنا هذا .

وهذا الفن قد توسّع وازدهر في العرب في القرون الوسطى وهو التعبير الصادق عن عقلية زمن وايّ شعب وُجد في المعمور ليقوم بتصوير ادوار يعيشها فيها من الهزء والتهكّم وفيها أيضا من الفصول الخياتية التي تحمل بين طياتها اكثر مما تختلقه المخيّلة من اسباب الفرح والضحك والهزل . وكم من المثقفين والمثريين الذين يظنون انفسهم اعلى من ان يتنازلوا الى حضيض الشعب هم ايضاً شعب عندما تفلت الاهواء ويعودون الى صدق مراسهم وقوّة البديهة فتتجلّى فيهم النادرة الحلوة والتصوير الصادق لمواقف الحياة في سيرها بين طبيب ومسجم وواعظ ومشعوذ الى ما هنالك من ضروب الوظائف .

ولقد ازدهر ذلك الفن الشعبي في العصر العثماني حيث الظلم والعبودية . وما كان يفرّج من كربة شعب الا اللجوء الى هذا الفن فيه يضع الافراد تشابيه وتصاوير تعطي الشعب والجمهور لذة وفكاهة فيها ينسى ما يحتمله من تعسف حاكم وظلم سيد وقد اسموه « خيال الظل » .

واننا لنشكر للمؤلّف كتابه هذا اذ في الأدب الشعبي : مع كل ما يعتريه من بذاءة لسان وضعف حجة وهزال : نبضة حية وتصوير امين لحالة اجتماعية معينة في عصر مضى.

ا. ع. خ.

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب – الجزء الرابع – القسم الثاني

حققه الدكتور مصطفى جواد – وزارة الثقافة والارشاد القومي (دمشق) – المطبعة الهاشمية – ١٩٦٣ – من الصفحة ٦٤٧ الى الصفحة ١٢٣٠ – حجم كبير.

بقلم ابن القوطي

هذا هو الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب فيه

تنسة كتاب العين وكتاب العين . لم تصلنا منه الاجزاء الثلاثة الأولى .

هوذا نوع تنفرد به باكرًا المؤلفون العرب وهو السهر على حفظ اسماء ادباء او اسماء شخصيات الدنيا اشتهرت بادبها او بشعرها او بحنكتها السياسية . وان في هذا النوع من التأريخ السريع لفائدة ينتفع بها القارئ اذ انه يتعرّف الى اسماء لم يكن له بها علم ويستطيع أن يعطي لبعض الدروس العلمية التاريخية حلقات ضائعة .

ولقد قام الناشر بعمل مفيد وحاط بعض الحواشي ما غمض في النص واظهر نشرته بحلة واضحة مشرقة .

ا. ع. ح.